

تفسير السمعي

- @ 255 (^ الأرض آيات للموقنين (20) وفي أنفسكم أفلا تبصرون (21) وفي السماء رزقكم وما توعدون (22) فرب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون (23) هل) * * * أن عمر بن عبد العزيز كان يأكل وثم كلب ، فأمر أن يلقي له الطعام ، وقال : إني إخال أنه المحروم . .
- وقوله : (^ وفي الأرض آيات للموقنين) أي : دلالات وعبر . .
- وقوله : (^ وفي أنفسكم أفلا تبصرون) قال عبد الله بن الزبير معناه : سبيل الخلاء والبول . ويقال : ما يدخل في جوفه وما يخرج منه . والأولى أن يقال : هو سائر الآيات التي في النفس مما يدل على أن لها خالقا وصانعا . .
- وقوله : (^ وفي السماء رزقكم) أي : المطر ، ويقال : إن مع كل قطرة مكتوب رزق فلان . .
- وقوله : (^ وما توعدون) قال عطاء : الثواب والعقاب . والعقاب . .
- وقال الكلبي : الخير والشر . والمعروف أنه الجنة ؛ لأنها في السماء عند سدرة المنتهى ، كما قال تعالى : (^ عندها جنة المأوى) وعن سعيد بن جبير قال : (^ وفي السماء رزقكم) الثلج ، وكل ما نزل من السماء فهو مذاب من الثلج . .
- وعن بعضهم : أنه يحتمل ' وفي لسماء رزقكم ' أي : تقدير رزقكم . .
- وقوله : (^ فرب السماء والأرض إنه الحق) يعني أن الوعد حق وما ذكرت أن في السماء رزقكم وما توعدون حق . وقال الكلبي : إنه لحق يعني : ما سبق من أول السورة إلى هذا الموضع . .
- وقوله : (^ مثل ما أنكم تنطقون) روي عن رسول الله أنه قال : ' ويل لقوم يقسم لهم ربهم ثم لا يصدقونه ' رواه الحسن مرسل . ومعنى قوله : (^ مثل ما أنكم تنطقون) يعني : أنه حق مثل نطقكم ، كما يقول القائل لغيره : إنه لحق كما أنك